طالب الدفاع عن معتقلي جوانتانامو المتهمين بتدبير هجمات 11 سبتمبر إذاعة المحاكمات تلفزيونيًا على الهواء للمشاهدين.

ونوقشت هذه القضية في اليوم الأخير من جلسات استمرت أسبوعًا قبيل محاكمة العقل المدبر المزعوم للهجمات بالطائرات المخطوفة خالد شيخ محمد وأربعة من شركائه، المتهمين بتقديم المال والتدريب، ومساعدة الخاطفين على السفر.

وتغيب الخمسة - الذين يمكن أن يواجهوا الإعدام إذا أدينوا في التهم التي تشمل القتل والإرهاب - عن جلسة الجمعة بعدما رفض القاضي طلب منحهم عطلة في يوم عيد الأضحى.

ويمكن للمشاهدين في الوقت الحالي متابعة بث جلسات محكمة جرائم الحرب عبر دائرة تلفزيونية مغلقة، لكن من خلال مسرح به 200 مقعد في فورت ميد بقاعدة تابعة للجيش الأمريكي بولاية ماريلاند.

وتقتصر المواقع - التي يمكن من خلالها مشاهدة البث عبر الدوائر التلفزيونية المغلقة في عدد قليل من القواعد العسكرية الأخرى في شرق الولايات المتحدة - على أقارب 2976 شخصًا قتلوا في هجمات الطائرة المخطوفة ورجال الإطفاء وضباط الشرطة وغيرهم ممن بادروا - فور وقوع الحادث - بتقديم العون وبحثوا عن الضحايا في مواقع السقوط في نيويورك وواشنطن وبنسلفانيا.

وفي جلسات بالقاعدة البحرية الأمريكية النائية بخليج جوانتانامو بكوبا، طالب بعض محامي المتهمين بوجوب فتح مواقع المشاهدة هذه للجمهور، وقال محامون عن آخرين: إنه يجب إذاعة المحاكمة لمن يريد أن يشاهدها في مختلف أرجاء العالم.

وتساءل الميجر بحري وليام هينيسي وهو محام عن وليد بن عطاش اليمني المتهم بتدريب اثنين من الخاطفين في معسكر للقاعدة بأفغانستان: "إذا كانت هذه المحاكمات منصفة فلماذا تخشى الحكومة أن يشاهدها العالم؟".

وأشار إلى أن "الحكومة تعترف بأن هذه محاكمات تاريخية".

وكان وزير العدل الأمريكي "أريك هولدر" قد صرح بأن الحكومة الاتحادية ستشتري سجنًا في ولاية إيلينوي كانت إدارة الرئيس باراك أوباما تفكر فيه يومًا باعتباره خليفة لمعتقل جوانتانامو سيئ السمعة.

وقال هولدر: إن مركز احتجاز طومسون سيضم سجناء أمريكيين، مضيفًا أنه ليست هناك نية لإحياء مساعي عام 2009 لنقل بعض معتقلي جوانتانامو إلى الولايات المتحدة.

ومنع الكونجرس تمويل فكرة أوباما وفرض قيودًا مشددة على نقل أي محتجزين من معتقل جوانتانامو بالقاعدة البحرية الأمريكية في شرق كوبا.

وقال هولدر في خطاب إلى النائب فرانك وولف الذي قاوم الاقتراح: "التزمت بعدم نقل محتجزي جوانتانامو إلى طومسون.. كما تعلمون فإن أي نقل سينتهك الموانع القانونية".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 20/10/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com